ملاحظات
حول
معجم صيانة الطبيعة

راينا فى مقدمة المؤلفين الفاضلين انه ((بغية ابقاء النص محددا ، ولتسهيل ترجماته ، تقرر اقتصار التعاريف على عشر كلمات معبرة حيثما أمكن ذلك)). وتطبيق هذا المبدأ واضح فى النص الانكليزي الذي تدل القرائن على انه الاصل الذي ترجم عنه النص الفرنسى . لكن الايجاز ليس مرادفا للدقة والوضوح. ويقوم هذا النص الانكليزي بنفسه برهانا على ذلك، فان الايجاز والرص فى العبارة جعله غير محدد احيانا، وبعيدا عن تسهيل الترجمات احيانا أخرى — مما ضلل المترجمين الفرنسيين فى بعض الحالات ، واضطرهم فى حالات أخرى الى اضافة بعض الكلمات او تحوير بعض العبارات توضيحا لها وتقريبا من الافهام ، فجاء النص الفرنسى بوجه عام اكثر استرسالا وتبسطا .

ومع تقديرنا أن لكل لغة طرائقها فى التعبير وجدنا المترجمين الفرنسيين يعمدون احيانا الى التصرف فى الترجمة دونما ضرورة مبررة ، مثل عبارة «الحيوانات التى تمنع القوانين تعمد قتلها أواقتناصها او ايذائها» بالانكليزية (فى المصطلح : 153) ، يترجمها النص الفرنسى هكذا :

((.. محمية ضد كل ايذاء او اهلاك)) . وامثالها غير قليل .

على ان النص الانكليزي يجانف الايجاز احيانا كقوله فى تعريف المصطلح (161) و غيره : ((فى مدة معينة من الزمن)) . و ((ومن الزمن)) هنا زائدة مثل (ما) المشهورة بعد (اذا) .

ويقول النص الانكليزي فى تعريف الحولى (162): ((حيوان فى العام التقويمى الاول من عمره)) . وكلمة ((التقويمى)) هذه مضللة او محيرة . فهى تعنى فيما يظهر : المولود خلال عام 1970 مثلا ، ولا يهم ان يكون ذلك فى اول العام او آخره . اي قد يكون عمره خلال هذا العام التقويمى يوما واحدا او عاما كاملا . فهل يعقل ان يكون هذا هو المقصود ؟ كذلك ورد فى تعريف الثنى (163) انه ((.. فى العام التقويمى الثانى من عمره)) . وهذا ايضا قد يعنى ان عمره يوم واحد فى أول 1970 — اذا كان قد ولد فى اليوم الاخير من 1969 — وقد يكون عمره عامين فى آخر 1970 ايضا — اذا كان قد ولد فى اليوم الاول من العام التقويمى 1969 . اما المترجمون الفرنسيون فقد تخلصوا من المشكلة بحذف (التقويمى) من كلا المصطلحين . فعلى هذا لابد أن احد النصين الانكليزي او الفرنسى على خطأ . وأما نحن فبالرغم مما تقدم اثبتنا (التقويمى) فى ترجمتنا لعل لها معنى اصطلاحيا نجهله ويعرفه الخبراء . وحسبنا اننا قد نبهنا الى ذلك ، وانا سجلنا على النص الفرنسى انه نبذها ، مصيبا او مخطئا .

بالاضافة الى هذا الايجاز المكثف فى النص الانكليزي من جهة والزوائد من جهة مما سيحذف النص الفرنسى الكثير منه ، بحق وبلا حق ، كما سنرى ، يستعمل هذا النص الانكليزي بعض الالفاظ فى غير معناها الشائع المالوف ، مثل (impact) التى اول ما يتبادر الى الذهن من معانيها ((الرص والحزم)) يستعملها بمعنى التاثير او الضغط الخارجى (فى المصطلح — 201) .

كذلك (separate) (23) معناها الاشهر هو فصل الشيء ، يستعملها بمعنى التميز عن الغير .

كذلك (degrade) المستعملة عادة بمعنى الامتهان او تخفيض الدرجة ، يستعملها بمعناها الآخر : تحليل المركب الى اجزائه الاصلية ، وهى

صحيحة لكنها غير شائعة لدى سواد القراء • وقد استعمل النص الفرنسي مقابلها (décomposition) وهي الاقرب الى الذهن ، وهي التي يستعملها النص الانكليزي ايضا في اماكن اخرى •

كذلك يستعمل (use) بمعان مختلفة ، وقد ترجمناها بلفظ : (استعمال) او (استخدام) او (اتخاذ) او (انتفاع) حسب مقتضى الحال •

ومثل هذا يقال في (area) التي ترجمها الفرنسيون بصور مختلفة : terretoire, و zone و region, و surface • وقد تصرفنا نحن ايضا في اختيار الكلمات المناسبة لها في كل حالة من الحالات : الرقعة ، البقعة ، المنطقة ، المساحة، الارض •

وازاء تعدد المعاني للكلمة الواحدة يواجهنا تعدد الالفاظ للمعنى الواحد • فقد راينا ان الانكليزي يستعمل degrade مرة و decomposition تارة بمعنى التحلل • وكان الاولى فيما نرى استعمال كلمة واحدة للمعنى الواحد من اول المعجم الى آخره، ولا باس باللجوء الى استعمال المرادف احيانا اذا كانت له نفس الشهرة والرواج على الالسنة• ولا ينبغي تغلب التانق الادبي والفني في معجم علمي ، على الوضوح والبساطة •

ومن ذلك انه يستعمل مرة set واخرى totality وثالثة combination بمعنى واحد ، والفرنسي يترجمها كلها بكلمة ensemble في معظم الحالات ، واحيانا قليلة يستعمل مقابل بعضها دون تمييز في المعنى : totalité او communauté • وثمة حالات مماثلة اخرى من استعمال اكثر من كلمة للمعنى الواحد ، يغنينا عن ذكرها ما ذكرناه من هذه النماذج القليلة •

اما الملاحظات الاخرى ، واكثرها يتناول النص الفرنسي ، فندرجها فيما يلي :

تسلسل المصطلح

6 — النص الانكليزي في تعريف هذا المصطلح : ((•• تطورت حياتها •• وتغطي بقعة ما)) • الفرنسي اسقط ((حياتها)) وقال ((متطورة تحيى في ارض معينة))• ولا يخفى الفرق بين تطور الحيوانات نفسها ، وتطور حياتها • ويظهر ان الامر التبس على المترجمين الفرنسيين بين ((حياتها)) و ((تحيى)) بالانكليزية •

33 — الانكليزي : ((•• التي تؤثر في المتعضيات (بضمنها الانسان))) وهو صواب • لكن الفرنسي يقول : ((•• التي تؤثر في متعضية بضمنها الانسان))• ولا يمكن ان يكون المقصود متعضية واحدة ، خصوصا وانه يستحيل ان يكون بضمنها الانسان • وليس الامر بالخطا المطبعي الناشيء عن سقوط اداة الجمع (S) لان الفرق في الفرنسية اكبر من هذا بين (المتعضيات : (des organismes)و (متعضية واحدة : (une organisme

36 — يظهر ان الفقرة الثانية من تعريف هذا المصطلح قد سقطت منها كلمة ما في النص الانكليزي، وفيها شيء من التمطيط في النص الفرنسي ، ولعل ما ذكرنا في ترجمتنا هو الصواب ، ولا سيما في استعمالنا ((الحالي)) مقابل (actual) بالانكليزية بينما ترجمها الفرنسيون : (الجديد : (nouvel •

39 — النص الانكليزي : ((الانتزاع التجاري لحيوانات او مادة نباتية من منطقة ، على اساس الادامة عادة)) •• وهو ايجاز يكاد يكون مخلا • الفرنسي اوضحه باضافة بعض الالفاظ — نضعها بين قوسين — على هذا النحو : ((الانتزاع (لاغراض) تجارية لحيوانات او مادة نباتية من منطقة (ينجز) عادة على اساس (محصول) مستمر)) • وقد اخذنا بهذا النص مصوغا على النهج العربي•

40 — الانكليزي : ((لتقليل اعداد (numbers) الحيوانات الضارة)) • الفرنسي : ((لتقليل مؤثرات (effectifs) الحيوانات ••)) — وهو مخالف للمقصود لانه يعني تخفيف اضرارها مع الابقاء عليها، بينما الانكليزي يعني تقليل عددها اي ابادة ما يمكن ابادته منها دون كلام عن مؤثراتها • هذا على حين ان النص الفرنسي في المصطلح التالي (اي : 41) يترجم (number) بكلمة عدد (nombre) دونما تحوير •

41 — الانكليزي : ((•• استعمال كيميائيات))• الفرنسي : يوضحها بقوله : ((استعمال منتجات كيميائية)) • وقد ترجمناها : ((استخدام مواد كيمية))

49 — الانكليزي : ((•• صيانة البيئة)) •

الفرنسي يضيف اليها : « الطبيعية» ــ وهو خطأ على ما نظن ، لان المقصود هو صيانة البيئة الاصطناعية ايضا ولا سيما البشرية ، التي تاتي من الاهمية في الدرجة الاولى .

يضاف الى ذلك ان الفرنسي يسمي البيئة في ثنايا المعجم environment مرة و milieu اوانا . وفي مصطلحنا الحاضر (49) يستعمل : milieu naturel ما يمكن ترجمته (الوسط الطبيعي) ايضا . وفي المصطلح التالي (اي : 50) يستعمل الكلمتين معا (milieu environment) مقابل الانكليزي : environment

52 ــ الانكليزي : «.. تختلف في الخصائص .. عن التربة التي فوقها (او) تحتها» . ولعله خطأ لان طبقات التربة لابد ان يختلف بعضها عن بعض . وان لم تختلف طبقتان متجاورتان منها كانتا طبقة واحدة . مهما يكن فقد صاغها الفرنسي : « .. عن التربة الموجودة فوقها (و) تحتها» ــ وهو ما اخذنا به .

54 ــ الانكليزي : « قدرة التربة على امداد نمو النبات» . الفرنسي يمط النص هكذا : « قدرة التربة على تامين الظروف الضرورية لنمو النبات ».

57 ــ الانكليزي : « كمية الماء ..» . الفرنسي: « مجموع كمية الماء » . اضافة لا ضرورة لها .

63 ــ الانجليزي: « او افسدتها ظواهرطبيعية ». الفرنسي : « ..او ان الانتفاع بها صعبته ظواهر طبيعية» : ويظهر ان الانكليزي اصح لانه اشمل .

68 ــ التحات : « ازالة التربة (و) ما تحت التربة .. بفعل الريح ..» هكذا وردت في اللغتين ، لكننا نظن الصواب استعمال (او) بدل واو العطف ــ كما فعلنا في ترجمتنا ، لان زوال ظاهر التربة وحده يعتبر تحاتا ايضا ، ومثل ذلك يقال فيما تحتها .

70 ــ الانكليزي : « .. عبر مسافات طويلة ، على الاغلب» . الفرنسي يسقط « على الاغلب» ــ ربما سهوا . وهذا جعل المعنى لا يشمل المسافات غير الطويلة . ومن الواضح انه غير المقصود .

81 ــ المصطلح بالانكليزية : « المياه الغائية» بصيغة الجمع ، لكن تعريفه جاء بصيغة المفرد : « ماء حافل بالمواد المغذية» . اما الفرنسي فقد عمد الى الجمع في المصطلح وفي تعريفه . لكن الانكليزي الذي يعود الى صيغة الجمع في المصطلح التالي (اي 82) يشرحه صحيحا اي بصيغة الجمع ايضا . ونخال الاصوب الاخذ بالافراد في كل هذه الحالات ــ وقد فعلنا ذلك في نصنا العربي ، قياسا على ذكر (الماء) مفردا في المصطلحات السابقة : (78 و79 و80) وفي معظم الفاظ المصطلحات الاخرى . (يراجع كذلك فيما يلي 91 و92 و137 و138) .

82 ــ الانكليزي : « ماء يحوي القليل من المواد الغذائية الذائبة ، وذو مستوى منخفض من المعدنيات». الفرنسي فيه اضافة هكذا : «.. ماء يحوي القليل من المواد المغذية الذائبة ، وهو (بناءا على ذلك) ذو مستوى منخفض من المعدنيات» . وهي فيما نخال زيادة من المترجمين الفرنسيين لا نقص في النص الانكليزي . لم ناخذ بها على كل حال ، لاننا نظن ان الماء قد يكون غنيا بالمواد المغذية الذائبة (من العضويات) مع قلة المعدنيات الخالصة فيه . وقد تكون فيه معدنيات غير مغذية .

91 و92 : ورد الماء بالانكليزية بصيغة الجمع في هذين المصطلحين مع ان الشرح الذي يلي كلا منهما جاء بصيغة المفرد . والافراد اصح ، كما تقدم.

95 ــ الانكليزي : « .. بما فيها من هطوله وجريانه ..» . الفرنسي : « بما فيها من (ظواهر) هطوله وجريانه ..»

102 : الانكليزي : « .. يعقبه هبوط» . الفرنسي : « يعقبه هبوط سريع ».

103 ــ الانكليزي ، في تعريف الفيضان : « طغيان غمر يغطي ارضا » . الفرنسي : « .. يغطي اراضي ..» ، وهو غلط لانه لا يعتبر طغيان الماء فيضانا اذا غطى ارضا واحدة ولو كانت شاسعة ، على احد جانبي النهر مثلا .

104 ــ المعجم في تعريف (فترة الفيض) : « هبوط موسمي .. في مستوى ماء النهر» . والذي نراه ان الاصح هو « مستوى ماء الغمر»، لكي يشمل البحيرات الطبيعية والاصطناعية والخزانات التي تجمع فيها مياه الامطار ، وغيرها من المياه التي يهبط مستواها موسميا ، ولا سيما ان المعجم عرف المصطلح السابق (الفيضان) بكونه (طغيان.. غمر). فطغيان (الغمر) يقابله هبوط مستوى ماء (الغمر) لا ماء النهر .

106 ــ الانكليزي : « خلال مدة معينة (سنة مثلا) » . الفرنسي يقول « سنة» بدون اضافة « مثلا» ــ والفرق بين التعبيرين بين . كما انه ــ اي الفرنسي ــ جعل عنوان المصطلح « الافراغ السنوي» مقابل « زوب الماء » الذي لا يحدد مدة .

107 ــ الانكليزي : «.. السيطرة على تحرك الماء » . الفرنسي : « .. على تحركات الماء » . وهو اصح ، وقد اخذنا به .

112 ــ تكرار القول : « انواع النبات وتنوعاته في اية بقعة معينة» في تعريف نفس المصطلح ، على حين كان يمكن القول : « ذلك » بدلا من اعادة كل هذه الالفاظ خلافا لما جاء في مقدمة المعجم من توخي الايجاز .

يزاد على هذا ان النص الانكليزي يعطف الفقرة المكررة على الاولى بينما الفرنسي يعتبرها مجرد تكرار لشيء واحد ، فيحذف اداة العطف (و) ويضع بدلا منها : (ــ) التي تبدو كانها شارحة مفسرة .

113 ــ الانكليزي : « مجموع طائفة من فئات النبات» . الفرنسي يسقط « طائفة» فيقول «مجموعة فئات ..» . فهل هي زائدة في النص الانكليزي الذي يلتزم بعدم الزيادة ام ناقصة في النص الفرنسي الذي من عادته ان يضيف بعض الالفاظ ؟

116 ــ الانكليزي : «..متفاعلة مع البيئة..». الفرنسي : « متفاعلة مع بعضها البعض ومع البيئة».

117 ــ بدلا من : « جملة الانبتة المتباينة » في الانكليزي ، يقول الفرنسي : « فئات نباتية ثابتة نسبيا » . وفي آخر التعريف يقول الانكليزي : « .. تستخدم غالبا كوحدة قياسية للانبتة» . وهو تعبير غامض يوضحه الفرنسي هكذا : « .. كوحدة قياسية (في تصنيف) الانبتة » ــ و قد اخذنا به .

121 ــ الانكليزي : « .. اية مجموعة من الظروف ..» . الفرنسي : « مجموعة محددة من الظروف» . ولا ندري هل كلمة « محددة : défini زيادة من عند المترجم الفرنسي وهو الارجح ، ام نقصان من عند الكاتب الانكليزي .

126 ــ الانكليزي : « مدة دوام الانتفاع» . الفرنسي : « خلال مدة مقررة من الانتفاع بالمرعى ». والفرق ان النص الاول يعني ان المدة لم تكن مقررة سلفا بل تحسب « طاقة الرعى» على اساس في عدد من الحيوانات الراعية خلال المدة التي يتحملها المرعى طويلة كانت ام قصيرة ــ كلا منهما بحسابها في تعيين طاقة الرعى .

131 ــ الانكليزي : « .. من احداث الطبيعة او فعل الانسان» . الفرنسي يسقط : (او من فعل الانسان)» ــ وهذا يجعل فرقا ذا بال بين الاثنين في تعريف الغابة الاولية .

132 ــ الانكليزي يستعمل (fires) : حرائق ، نيران) وهذا يعني ان الحريق الواحد لايكفي لتعريف « الغابة المنبعثة» ــ وهو خلاف المقصود .

134 ــ خطا نحوي سهوي او طباعي في الانكليزي هو comprise وصوابه (comprises) اي باضافة s الى آخره ، وقد صححناه .

135 ــ خطا مماثل في الانكليزي ايضا حيث وردت (tree) بالمفرد والمقصود (trees) بالجمع ــ وقد صححناه .

136 ــ الانكليزي ، في تعريف « المعصوف» الذي ضربته العاصفة ، يقول : « جذوع اشجار (و) اغصان مكسورة (و) اشجار منقلعة بفعل الريح ..» . الفرنسي يضع (و) و (او) كلا في مكان الآخر في الحالتين . كلا النصين مخطيء ، والصواب

هو استعمال (او) فى كلتا الحالتين ، فواضح انه لا يشترط ان تجتمع كلها لكى تستحق ان يطلق عليها اسم ((المعصوف)) ، لان كلا منها معصوف ، حتى الغصن الواحد .

137 — الانكليزي يقول ((غابات خشب)) بالجمع (forests) فى كل من المصطلح وتعريفه ، بينما وردت بصيغة المفرد فى الفرنسي وهو الاصوب ، فاية غابة واحدة ينطبق عليها التعريف تسمى ((غابة خشب)) ولا تتطلب تسميتها بهذا ان تكون اكثر من واحدة . وقد اخذنا فى تعريبنا بالافراد .

138 — هنا ايضا يورد الانكليزي ذكر الغابة بصيغة الجمع فى كل من المصطلح وتعريفه ، والقول فيه كالقول فى (137) آنفا ، فاما اذا اقتضى الامر هنا غرس اكثر من غابة لفرض الحماية الواردة فى التعريف فتسمى عندئذ ((غابتين)) او ((غابات)) .

139 — الانكليزي : ((.. لحماية المحصولات النامية)) : الفرنسي ((.. لحماية المزروعات)) — مع اسقاط ((النامية)) . كذلك يهمل الفرنسي : ((.. وما الى ذلك)) فى آخر العبارة من المصطلح (139) موضوع الكلام — ما يضيق نطاق المعنى ويذهب بشموله .

141 — الفرنسي يضيف ((محسوبا)) قبل ((على اساس استمرار الغلة)) — لتوضيح المقصود. وقد اخذنا به .

144 — الانكليزي : ((.. بقعة القطع)) . الفرنسي : ((قطاع الاستغلال)) . وكثيرا ما يستعمل الفرنسي (القطاع — secteur) مقابل (البقعة — area) او المنطقة او غيرها من التعابير المشابهة . وكان الامثل عدم التحوير خصوصا باضافة (الاستغلال) لان قطع الاشجار قد لا تكون غايته الاستغلال ، مثل القطع العلاجي (143) ، او التجديدي (145) ، او التخيري (146) ، او الاصلاحي (147) .

145 — فى الانكليزي كلمة (promote) اي : الترقية والتعزيز ، وهى الصحيحة . يضع الفرنسي مقابلها (permettre) : السماح والاذن . والفرق ناشىء من الخطا فى قراءة الكلمة الانكليزية لتشابه حروفها مع الكلمة الفرنسية . وهذا من جملة الادلة على ان النص الفرنسي مترجم كلا او جزءا عن النص الانكليزي .

147 — الانكليزي : ((.. من حيث النوع او منوال النمو . الفرنسي : ((من حيث النوع او شكل الشجرة)) .

كذلك يقول الانكليزي فى تعريف نفس المصطلح: ((.. لتحسين نمو الباقي)) ، فيترجمه الفرنسي : ((لتحسين تطور او شكل (ترتيب ؟) الاشجار الاخرى)).

149 — الانكليزي : ((.. مثل النار والمرض والآفات)) . الفرنسي يذكر المرض بصيغة الجمع ، وقد راينا ذلك انسب ، فاخذنا به .

150 — الانكليزي : ((.. تقطن مناطق او مواطن محددة)) . الفرنسي : ((تقطن ارضا او مواطن محددة)) . ولما كان الكلام يخص انواعا من الحيوانات فقد اخذنا بالنص الانكليزي .

151 — الانكليزي : ((.. انواع حيوانية متواشجة فى بقعة مشتركة من موطن متجانس نسبيا)) . الفرنسي: ((متواشجة مع بعضها البعض ومع الارض المشتركة التى تحتلها)) — اي انه يضيف ((مع بعضها البعض ومع الارض)) من جهة ، ويسقط ((من موطن متجانس نسبيا)) من جهة اخرى .

153 — الانكليزي فى تعريف هذا المصطلح — كالذي تقدم ذكره — يقول : ((الحيوانات التى تمنع القوانين .. تعمد قتلها او اقتناصها او ايذائها)) . بينما يترجمها النص الفرنسي هكذا : ((محمية ضد كل ايذاء او اهلاك)) . وهذا يستثني الاقتناص الذي يتم بدون ايذاء مثلا .

157 — الانكليزي : ((نسبة ما يفقده السكن بالموت خلال كل وحدة من الزمن)) . الفرنسي : ((العدد النسبي للافراد الميتة فى سكن معين خلال مدة معينة)) .

158 ــ الانكليزي : ((.. بالروسية يوجد مصطلح خاص (زامور) للميتات الجماعية في الاسماك بسبب عوز الاوكسجين او بالتسمم)) . الفرنسي يختزلها على هذا النحو الملتبس : ((بالروسية يوجد مصطلح خاص بالاسماك (زامور))) .

161 ــ الانكليزي : ((.. في مدة معينة من الزمن)) . اسقطنا في نصنا التعريبي : ((من الزمن)) لانها حشو لا يحتاج اليه المعنى .

162 ــ الانكليزي ، في تعريف الحولى : ((حيوان حدث في العام التقويمي الاول من عمره)). الفرنسي يسقط ((التقويمي)) . وقد تكلمنا عن ذلك في مستهل هذه الملاحظات .

163 ــ كذلك يرد ((التقويمي)) بالانكليزية في تعريف ((الثني)) ، وكذلك يتجاهله الفرنسي .

166 ــ الانكليزي يتطلب شيئا من الايضاح . وترجمته اللفظية : ((المعدل الذي يدخل به صغار الحيوانات من عمر محدد او حجم مصنف الى سكن)). الفرنسي يتبسط فيه هكذا : ((معدل صغار الحيوانات من سكن معطى (اي معين) الداخلة في صنف من العمر او حجم مقرر)) . وقد عربناها اقرب الى النص الانكليزي ، لكن اوضح .

171 ــ ورد ذكر ((المشتى)) اي ((المكان الذي تقضي الحيوانات فيه الشتا)) ، لكن المعجم لم يذكر المربع والمصيف والمخرف ، للامكنة التي تقضي فيها الربيع والصيف والخريف .

178 ــ الانكليزي : ((اسماك تهاجر صعدا في النهر من البحر لتسرا (اي تبيض) في ماء عذب)) . الفرنسي يستعمل صيغة الجمع ((الانهار)) و ((المياه)) . ويضيف : ((لتبيض في مياه عذبة قليلة العمق)) ، وهذا يجعل المعنى ان هجرة الاسماك من البحار الى الانهار سببها توفي ضحالة الماء ، مع ان للبحار شواطىء اكثر ضحالة في بعض الاماكن من الانهار العميقة .

181 ــ الانكليزي : ((.. الحيوانات المقتنصة كصيد)). الفرنسي : ((الحيوانات المستعملة كصيد)) ، وهو اوضح ، لان المقصود هنا ليس الحيوانات التي تم صيدها بل المهياة للصيد .

186 ــ الفرنسي : يضيف الى آخر التعريف ((من صنف خاص يلبي متطلبات مميزة لدى الانسان)). ويجوز ان تكون هذه العبارة قد سقطت من النص الانكليزي ، كما يجوز ان يكون المترجمون الفرنسيون اضافوها ايضاحا . وقد نبهنا الى ذلك في ترجمتنا .

187 ــ الانكليزي : ((.. لتحسين الجول)) ــ اي مجموعة الحيوانات . الفرنسي : ((لتحسين الجول الباقي)) ــ وهي اضافة لا ضرورة لها ، لان المعنى مفهوم بدونها .

190 ــ الانكليزي : ((عرض طعام ..)) . الفرنسي : ((عرض طعام في الطبيعة ..)) وهي اضافة لا ضرورة لها كذلك .

203 ــ الانكليزي : ((.. خصصته الحكومة..)) الفرنسي : ((مخصص بقرار من الحكومة)) ــ وهو تحوير طفيف ، امثاله كثيرة ، لكن المهم في هذا المصطلح قول الفرنسي ((.. لاغراض علمية (و) تنزهية)) خلافا للصواب بالانكليزية : ((لغرض علمي (او) تنزهي)) .

219 ــ ((الحزام الاخضر)) باللغتين ، واحد من امثلة اختلاف معنى المصطلح عن المعنى اللغوي الشائع وهو حلقة من الارض مشجرة حول مدينة على الاغلب . بينما المعنى الاصطلاحي هنا هو : ((منطقة ملحقة برقعة كثيفة السكان ، فيها التحسن الاقتصادي مفيد)) .

وقد آثرنا استعمال (النطاق) بدل (الحزام) ، لانه لغويا مثل (المنطقة) التي تعني الحزام والرقعة من الارض جميعا . ثم انه اصطلاحا اقرب الى المقصود من الحزام . وقد تكرر ذكر (الحزام) بهذا المعنى في مصطلحات اخرى ، وقد عربناه بالنطاق فيها جميعا .

222 ــ الانكليزي : ((موقع او محل مطل الرؤية ..)) . الفرنسي : ((موقع مطل الرؤية)) . لقد حذف (او محل) لاعتقاده بانه و (الموقع) شيء واحد ، مع انه يجوز ان يكون المقصود هو الموقع

(الطبيعي) والمحل (من صنع الانسان) • مهما يكن فالانكليزي يتطلب التوضيح ، والفرنسي عمد الى الحذف بدلا من ان يتصل بزمرة « التحرير الرئيسية» وبستوضح •

225 — الانكليزي : « •• ما لا تأثير له في البيئة » • الفرنسي : « •• في البيئة الطبيعية» — اضافة لا غناء فيها •

226 — الانكليزي : « محمية تحتاج الى تدخل بشري فعال لادامة معالمها الطبيعية» • الفرنسي : « محمية لا تستطيع الدوام الا بتدخل فعال من الانسان» • وليس المهم هنا تحوير طريقة التعبير ، لكن الفرنسي يعني ادامتها بينما الانكليزي يعني ادامة معالمها الطبيعية •

240 — الفرنسي يسقط من التعريف عبارة : « ... في ظروف على كثير او قليل من الحرية » •

242 — الانكليزي : « •• تتكبد نضوبا •• في الاعداد (و) نقصا في الوطن » • الفرنسي يستعمل (او) بدل (و) — وهو أصح • وقد اخذنا به •

249 — الانكليزي : « •• خلال مدة معينة من الزمن» • حذفنا «من الزمن» لزيادتها ، كما ذكرنا قبل • الفرنسي يقول مقابل هذه العبارة : « هذا ينطبق كذلك احيانا على دوام تأثير العامل» • ولا نعلم ما الذي حدا به الى هذا التغيير •

251 — الانكليزي : عنوان (نوع من التلوث) • الفرنسي : (نماذج من التلوث) • والاول أصح ، لانه لا يدخل تحت هذا العنوان سوى مصطلح واحد هو « الخسل» (251) •

254 — الانكليزي : « •• النفايات التي يحملها الماء » • الفرنسي : « النفايات الذائبة في الماء» — وهو خطأ ، لانه يستثني النفايات الكثيرة غير الذائبة التي تحملها مياه المجاري وهي موضوع الكلام • كذلك يسقط الفرنسي « الفيزيكيمية» من تعبير « الصيرورات البيزيكيمية والاحيائية المجهرية » •

***

نضيف الى ما تقدم ان الكثير من المصطلحات مجرد رموز لان معانيها الاصطلاحية تعارف عليها المؤلفون ، ومن المحال معرفة مقصودهم بها دون رجوع الى تعريفها في المعجم ، وكثير من هذه الرموز المغلقة يرد ذكره في تعريف مصطلحات اخرى فياخذها القاريء بمعانيها اللغوية دون ان يدري انها مصطلحات سبق ذكرها ، او سيأتي ذكرها ، معشرح المراد بها — فيخطيء في فهم المصطلح الاصلي وشرحه معا ، او لا يفهم منهما شيئا • وقد حللنا هذه العقدة بذكر الرقم التسلسلي لكل مصطلح يرد ذكره في اثناء تعريف مصطلح آخر ، كالذي اوضحناه في مقدمتنا لهذا المعجم • ونقترح على المؤلفين الافاضل ان يأخذوا بهذه الطريقة في طبعتهم القادمة •

نكتفي بهذه الملاحظات على انها أهم النقاط البارزة في هذا المعجم ، ويوجد غيرها مما لا يستطيع ان يغيب عن عين القاريء المتبصر حين تجوس خلال سطور النصين •

ويذكر القاريء ان المصنفين الفاضلين تحدثا في مقدمتهما عن تقدم العمل في النص الالماني وانه انما يعوزه « الاتصال المباشر بزمرة التحرير الرئيسية ، للبت فيه » •

فوجود هذه الفروق بين النصين الانكليزي والفرنسي برهان لا يخلو من اهمية على ان النص الثاني منهما لم يتم الاتصال «المباشر» بشأنه مع أحد• وان كان قد تم الاتصال فعلا مع أحد فان ذلك لم يؤثر في التوفيق بين النصين •

ونحن نعلم اننا بهذا التعقيب على هذا المعجم القيم نعرض ترجمتنا نفسها الى نقد أشد واكثر تمحيصا •

فاذا كان هذا المعجم الذي تكاثف في تصنيفه ومناقشته واختيار انفاظه كل ذلك العدد الغفير من المعاهد العلمية وجهابذة الاختصاصيين العالميين ، قد وقع فيه مثل هذه الاخطاء والهفوات ، فاولى بتعريبنا هذا الذي اضطلع به شخص فرد — على قلة المصادر وفقدان معاجم الاختصاص ، والتسرع في العمل تفاديا من فوات أوان طبع «اللسان العربي» ، ان يكون قد وقع فيه ما هو اكثر ، من خلط وسهو • فمن هذا نجيء دعوتنا — نكررها هنا — للقاريء الكريم أن يتعاون معنا مشكورا في التصحيح والتنقيح — تقريبا لهذا العمل التعريبي على قدر الامكان من حدود الاتقان •

عبد الحق فاضل